The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

بيان المعارضة الصادر عن "لقاء البريستول" الاخير ارتفع بجرأته ووضوحه الى مستوى المسؤولية الوطنية، خصوصاً في بنده القائل بضرورة انسحاب الجيش السوري مع اجهزته الامنية انسحاباً كاملاً من لبنان.

لأول مرة منذ ثلاثين عاماً نشاهد تجمعاً سياسياً من مختلف الاطياف والمذاهب اللبنانية يخاطب الاحتلال السوري بلغة جريئة ومباشرة، ويعبّر بالفم الملآن عن قناعات اللبنانيين ومشاعرهم المكبوتة من دون اللجوء الى عبارات المسايرة والتملق واللعب على الالفاظ كما جرت العادة.

لقد اثلج هذا الكلام صدور اللبنانيين، ولاقى ارتياحاً كبيراً في الاوساط الداخلية والدولية، وشكّل ضربة قاتلة جديدة للاحتلال السوري وعملائه المحليين، وانطوى على ايجابيات عدة نذكر منها:

١- رفع سقف المطالب الوطنية عالياً وأجبر باقي اطراف المعارضة على الالتزام بهذا السقف بحيث ان احداً من المعارضين لم يعد قادراً على المطالبة بعد الآن بأقل من ذلك.

٢- قطعَ الطريق على اي طرف معارض من التفكير في محاورة السوريين او مساومتهم او الدخول معهم في بازار سياسي على حساب انسحابهم الكامل والناجز من هذا البلد.

٣- نسف آخر الجسور مع سوريا، وقطعَ كل الخطوط التي كانت موصولة معها، فاصبح من الصعب على سوريا اعادة ترميم تلك الجسور ووصل ما انقطع من خطوط، ومن الصعب اكثر على المعارضة التراجع عن مواقفها المعلنة.

٤- صحّح صورة الصراع اللبناني – السوري، واعادها الى اطارها الصحيح، واعطاها بُعدها القومي الحقيقي فازال من اذهان الناس الصورة المشوهة التي حاولت إظهار اللبنانيين وكأنهم مقسومون طائفياً حول الاحتلال السوري على قاعدة أن "المسيحيين" ضد الاحتلال و"المسلمين" معه ... كما وفضح الدور السوري الجهنمي الساعي ابداً الى اشعال نار الفتنة بين عناصر هذا الشعب، وأسقط شعاراته الخادعة التي طالما اختبأ وراءها مثل: المساهمة في وقف "الحرب الاهلية" والعمل على استقرار لبنان ومنع تقسيمه وحمايته من الاطماع الاسرائيلية الى آخر شعارات التلفيق والتدجيل ...

٥- قضى على عقدة الخوف المتحكمة باللبنانيين بفعل الترهيب السوري المزمن، وشجّعهم على الانتفاض في وجه الاحتلال والمجاهرة في رفضه، خصوصاً بعد ان تجرّأ القطب الابرز في هذا اللقاء على اتهام "شراذم البعث" علناً باغتيال والده في العام ١٩٧٧، ومؤخراً بمحاولة اغتيال رفيقه بواسطة سيارة ملغومة.

٦- رسّخ وحدة الجبل التي هي اساس وحدة لبنان، ووسّع رقعة المعارضة الى جميع المناطق، وساهم في توحيد كلمة المعارضين اقلّه إزاء الاحتلال اذا تعذر توحيدهم ازاء الاستحقاق الرئاسي.

عندما نبّهنا الى خطورة دخول الجيش السوري الى لبنان في صيف العام ١٩٧٦ ورفعنا الصوت في وجهه كنا يومها صوتاً صارخاً في البرية، واتهمونا بالتعصب والتزمت والانعزالية. وعندما دعونا الى طرده قبل استفحال شره اتهمونا بالخيانة واصدروا بحقنا مذكرات توقيف واحكاماً غيابية ... واليوم نحمد الله على هذه الاستفاقة الوطنية ولو متأخرة، ونشعر بالغبطة والارتياح كلما سمعنا قادة المعارضة يُردّدون الآن ما كنا نقوله منذ ثلاثين سنة، ويستعملون في وصف الاحتلال السوري نفس اللغة التي كنا وما زلنا نستعملها ...

صدق من قال: لا يموت حق ووراءه مطالب، وصدق غاندي عندما قال: القوة ليست هي الحق بل الحق هو القوة.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ١١ شباط ٢٠٠٥